. @ 79 @

وقوله عز وجل $ سورة الأنبياء الآية 25 - 28 $.

لما أخبرهم تعالى أنهم لا يعلمون الحق لإعراضهم أتبع ذلك بإعلامهم أنه ما أرسل قط رسولا إلا أوحى إليه أن ا تعالى فرد صمد وهذه عقيدة لم تختلف فيها النبوات وإنما اختلف في الأحكام وقرأ حمزة والكسائي نوحي بنون مضمومة وقرأ الباقون يوحى بياء مضمومة واختلف عن عاصم ثم عدد بعد ذلك نوعا آخر من كفرهم وذلك أنهم مع اتخاذهم آلهة كانوا يقربون با تعالى هو الخالق الرازق إلا أنهم قال بعضهم اتخذ الملائكة بنات وقال نحو هذه المقالة النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام واليهود في عزير فجاءت هذه الآية رادة على جميعهم منبهة عليهم ثم نزه تعالى نفسه عن مقالة الكفرة وأضرب عن مقالهم ونص ما هو الأمر في نفسه بقوله ! 2 2 ! وهذه عبارة تشمل الملائكة وعزيرا وعيسى وقوله تعالى ! 2 2 ! عبارة عن حسن طاعتهم ومراعاتهم لامتثال الأمر وقوله تعالى ! 2 2 ! أي ما تقدم من أفعالهم وأعمالهم والحوادث التي لها إليهم تنسب وما تأخر ثم أخبر ا تعالى أنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى ا أن يشفع له قال بعض المفسرين لأهل لا إله إلا ا أنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى ا أن يشفع له قال بعض المفسرين لأهل لا إله إلا ا والمشفق البالغ في الخوف المحترق من الفزع على أمر ما .

قوله عز وجل $ سورة الأنبياء الآية 29 - 30 $.

المعنى من يقل منهم كذا أن لو قاله وليس منهم من قال هذا وقال بعض المفسرين المراد بقوله ! 2 2 ! الآية إبليس .

قال القاضي أبو محمد هذا ضعيف لأن إبليس لم يرو قط أنه ادعى ربوبية وقرأ الجمهور نجزيه بفتح النون وقرأ أبو عبد الرحمن عبد ا بن يزيد نجزيه بضم النون والهاء ووجهها أن المعنى نجعلها تكتفي به من قولك أجزاني الشيء ثم خففت الهمزة ياء قوله تعالى ! 22 ! أي كجزائنا هذا القائل جزاؤنا الظالمين ثم وقفهم على عبرة دالة على وحدانية ا جلت قدرته والرتق الملتصق بعضه ببعض المبهم الذي لا صدع فيه ولا فتح ومنه امرأة رتقاء واختلف المفسرون في معنى قوله تعالى ! 2 2 ! فقالت فرقة كانت السماء ملتصقة بعضها ببعض والأرضون كذلك ففتقهما ا تعالى سبعا